

# ما حكم قراءة الفاتحة جماعياً بعد الصلاة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك. ما حكم قراءة الفاتحة جماعياً بعد الصلاة؟ بعد الانتهاء من الصلاة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر عند العلماء ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته تهى وكل بدعة ضلالة. والمتقرر عند العلماء ان الاصل في التعبدات التوقيف. فلا يجوز ان يشرع منها الا ما دل - [00:00:18](#)

عليه دليل شرعي صحيح صريح من كتاب الله عز وجل او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمتقرر عند العلماء ان ما الشروط نوعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. والمتقرر عند العلماء ان ما ليس من الدين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:38](#)

فلا يعتبر من الدين في العهود المتأخرة اي فيما بعد عهده. والمتقرر عند العلماء ان كل تعبد لا يعرفه اصحاب ابو محمد صلى الله عليه وسلم فليس من الدين في صدر ولا ورد. والمتقرر عند العلماء ان كل احداث في الدين فهو رد - [00:00:58](#)

متقرر عند العلماء ان من عمل عملاً ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد. وبناء على ذلك فلا ارى جواز هذا الفعل باعتبار باعتبار وصفه لا باعتبار اصله. فاما باعتبار اصله فانه قراءة اعظم سورة في - [00:01:18](#)

القرآن التي افتتح الله عز وجل بها كتابه وافتتح بها اعظم ركن بعد الشهادتين وهو الصلاة. وقسمها الله عز وجل بين وبين عبده نصفين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. ولم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلاً - [00:01:38](#)

لكن كل ما ذكرته من الفضائل انما يدل على اصل فضيلة قراءة الفاتحة. ولكن هذه الفضيلة يجب ان تبقى مطلقة فلا يجوز لنا ان نعتقد فضيلة قراءتها في زمان دون زمان. ولا في مكان دون مكان. ولا في حال دون حال - [00:01:58](#)

الا وعلى ذلك التخصيص الزائد على فضيلة الاصل دليل صحيح صريح. ولا اعلم دليلاً يدل على فضيلة قراءة الفاتحة بعد الصلوات فان الصلوات كانت تعقد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وكانوا يسلمون منها - [00:02:18](#)

لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة من بعده. ولا اعلمه ثابتاً عن احد من ائمة الاسلام من اهل من اهل السنة جماعة شيء من ذلك ابدًا. فحيث لم يثبت به دليل صحيح فاننا نمنعه. فان قال لنا قائل وكيف تمنعون - [00:02:38](#)

وهو قراءة فاتحة فنقول ان قراءة الفاتحة مشروعة باعتبار اصلها لكن اذا اضيف على هذا الاصل شيء من الاوصاف الزائدة كفضل زمان او فضل كفضل زماني او فضل حالي او فضل مكاني فاننا نطالب - [00:02:58](#)

من زعمه بالدليل الدال على هذا الفضل الزائد. ولا يحق له ان يستدل على فضيلة على فضيلة زائدة على الاصل دليل الاصل لان دليل الاصل للاصل. ويبقى الوصف شيئاً زائداً يحتاج الى دليل اخر مستقل. وحيث لا دليل فان هذا - [00:03:18](#)

الفعل يعتبر من المحدثات المنكرة ومن البدع التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. والمتقرر عند العلماء ان كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان المشروع تركه. ثم نقول لمن يقرأون - [00:03:38](#)

فاتحة دبر كل صلاة هل فعلكم هذا من الخير او من الشر؟ هل فعلكم هذا من الخير او من الشر؟ فلا وانهم سيقولون ان فعلنا هذا من الخير. ونرجو به الخير. فنقول اذا كان من الخير فهل علمه رسول الله صلى الله عليه - [00:03:58](#)

وسلم وصحابته ام جهلوه؟ فان قالوا علموه فنقول كيف يعلمونه ولا يعملون به افانتم اشد حرصاً على العمل بالخير منهم؟ وكيف يعلمونه ولا ولا يعلمونه للامة افتظنون ان نبي الله - [00:04:18](#)

صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يكتمون شيئاً من دين الله عز وجل. تالله ان هذا لمن سوء الظن العظيم الذي له وخيمة. فان

قالوا لنا الاحتمال الآخر بانهم لم يكونوا يعلمونه. فنقول وكيف تعلمون ايها - 00:04:38

الناس شيئاً من الدين قد خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الكرام. افيفتح لكم من الوحي ما لم يفتح على  
نبي الله صلى الله عليه وسلم فكلا الاحتمالين مآلاته باطلة. ولوازمه باطلة. وبطلان اللازم دليل على بطلان الملزوم - 00:04:58  
ونخلص من هذا ان قراءة الفاتحة دبر الصلاة ممنوعة باعتبار وصفها. وان كانت قراءة الفاتحة باعتبار الاصل بلا اضافة شيء زائد  
مشروعة والله اعلم - 00:05:18